



## لمواصلة جهود المجلس وتدعيم دورهم المهم

# الملك عبد العزيز يمدد دورة المجلس لعام ١٣٦١هـ

في يوم الخميس الموافق ٥ محرم ١٣٦١هـ شرف صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن عبدالعزيز نائب جلالة الملك المجلس لافتتاح الدورة الجديدة وقد استقبله المجلس بكامل هيئته مع بقية المدعين من كبار رجال الدولة وأعيان البلاد، وبعد أن تبوأ سموه مقعده الخاص قرأ السكرتير الأول المجلس الشورى خطاب رئيس مجلس الشورى سمو الأمير فيصل رقم ١٤٥٠٤ وتاريخ ١٢/٢٠/١٣٦٠هـ ونصه:

حضرة المكرم نائب رئيس مجلس الشورى بالإشارة إلى خطابكم رقم ١٨٢ وتاريخ ١٢/٢٦/١٣٦٠هـ المشفوع بالتقرير السنوي للمجلس عن أعماله خلال الدورة المنتهية بانتهاء عام ١٣٦٠هـ نفيديكم أننا قد عرضنا ما اشرتم إليه على أنظار جلالة الملك المعظم فصدرت الإرادة الملكية بخطاب رقم ١٣٠٥١ وتاريخ ١٢/٢٩/١٣٦٠هـ بإبلاغكم امتنان جلالتكم بما قام به المجلس من الأعمال المشكورة وأن جلالتكم بقتته بالمجلس بأمر بتمديد مدة عمله بالدورة الجديدة التي تبدأ من غرة محرم ١٣٦١هـ ويقتضي إحاطتكم علماً بذلك وإبلاغ جميع أعضاء المجلس مقتضاه - وإنا نسال الله لنا ولكم التوفيق والسداد في جميع الأعمال.

وعلى إثر ذلك تقدم حضرة عضو مجلس الشورى الشيخ أحمد إبراهيم الغزاوي والقي باسم المجلس الكلمة الآتية:

مولاي صاحب السمو الملكي

في هذه المناسبة السعيدة ونحن نحتفل بالدورة الجديدة لمجلس الشورى لا يسعنا إلا أن نتقدم إلى مقام سموكم العالي بأعظم آيات الشكر على تفضلكم بهذا التشريف الذي يبعث في نفوسنا روح الغبطة والفخر والذي هو برهان محسوس على ما تضمرونه لهذه الأمة، حبا وإخلاصا ورعاية وعناية وما تدفونه عليها من فضل وعطف وإحسان ومهما حاولنا



الإعراب عن هذا الشكر في أجلى صورته وأتم معانيه فلن يبلغ منه ما يؤدي واجب الشاء وحسبنا أن نعترف تجاه ذلك بالعجز والتقصير وأن نلجأ إلى ما نستطيع من الدعاء الذي هو جهيرا بطول بقاء جلالتكم وبقائه وتأييده.

يا صاحب السمو - إن شعبكم المخلص المتقي بظلالكم والمشمول بأيدكم والمتقلد في الآء الله سبحانه وتعالى ثم الائكم لا يجهل ما تعانیه شعوب الأرض قاطبة من آثار الحروب وأهوالها، ولم تزل أطراف الماضي البعيد تثير فيه روح التعجب والإعجاب معا كلما قابل بين ما كابده خلال الحرب العظمى الماضية من ضيق ومشقة وبلاء وغلاء وبين ما ينعم به في هذه الظروف العصيبة من رغد ورفاهية ودعة وأمن ورخاء. فما تكاد الشمس تسطع في الأفق أو تغرب صباح مساء إلا وله من مبرات صاحب الجلالة العامة الشاملة ما يطلق سنته

## صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن عبد العزيز نائب جلالة الملك يفتتح دورة المجلس لعام ١٣٦١هـ

بالدعاء ويغمر قلبه بالحب والإخلاص والولاء، وأية آية أدل وأروع على ذلك بما صمم عليه جلالة مولانا الملك ادام الله توفيقه من ارضاد نفقات حجه هذا العام لتوزع على الفقراء والمحتاجين في هذا القطر المقدس علاوة على إحسانه الدائم المتجدد على كافة أفراد الأمة المحتاجين يومياً، أجل إن البلاد أجمعها تتلقى هذا العطف وهذا البر والإحسان بشعور مزدوج تمتاز فيه عوامل الشكر والدعاء بمظاهر الإذعان والرجاء فإنها على ما نالها من ذلك لا تجد فيه إلا ما يضاعف شجونها إليه ويزيد في اشواقها إلى طلعة جلالته المحبوبة ولا تعاض عن ذلك باي ثم ولا تختار عليه كل امتنان.

مولاي - إن مجلس الشورى الذي ما برح موضع الكرامة والثقة والرعاية والتعظيم من قبل جلالته وسموكم إنه ما كان ليحظي بشيء من ذلك لولا ما نيط به من واجبات كبيرة في معالجة مصلحة البلاد واهلها على وجه يتفق وما ترون إليه من إنهاضها وإسعادها والاخذ بيدها إلى كل نجاح وفلاح وإننا حين نتعرض لذلك ليحملنا الشعور بالمسؤولية على ان نقرر حقيقة لا غبار عليها وهي ان كل جهد نبذله في هذا السبيل هو دون ما تقصدون وبعبارة اوضح هو صدى لما تشيعونه فينا من حث وحض على خدمة الشعب وترقية وسائل حياته في اوسع نطاق ممكن - ومن الحق علينا ان ننوه بالجهود المضيئة التي تتطلبه من عبر ومتابعة واحتمال.

ولعلنا وقد ظفرنا بثقة جلالة الملك وتشجيع سموكم نستطيع ان نجدد نشاطنا ونواصل سهرنا على بلوغ الهدف في هدوء وطمأنينة - وحسبنا ان نستوحي في ذلك نصائح جلالته المنقوشة في قلوبنا والتي تجتمع كلها في النصيحة والصدق والإخلاص ولنستهدي في مناقشاتنا بما ترسمونه من اساليب الحكمة واستخلاص افضل النتائج وادناها إلى الغرض المنشود، وفي الختام نضرب إلى الله جل وعلا بقلوب مفعمة بالإيمان ان يحفظ جلالة الملك المصلح العظيم وسمو ولي عهده العظيم وسمو نائبه المحبوب وكافة انجاله الامراء الميامين ملاذاً للدين ومعقلاً للإسلام وكهف للعرب وان يطيل في عمره ويمد في حياته وان يوطد دعائم ملكه وان يجزيه عن امته خير ما يجزيه به راع عن رعيته وابا عن بنيه إنه نعم المولى ونعم النصير.

ثم تفضل سمو الأمير أيده الله فقال:

نحمد الله سبحانه وتعالى ان وفقنا لما يرضي وجهه الكريم، لقد ورد في كلمة المجلس المهمة الملقاة على عاتقه ان هذه المهمة ليست سهلة ولكننا ولله الحمد نلتزم في مجريات المجلس وسيره في اعماله كل نشاط وكل إخلاص والإنسان مهما بذل من جهود وإخلاص فقد لا يوفق في جميع اعماله وهذه هي حالة البشر فإنها دائماً محل التقصير، وإنما إذا ارتكزت الجهود على اساس الإخلاص وحسن النية فالتوفيق بيد الله نعم إن البلاد والأمة تتطلب عملاً أكثر وهذا امر لا ينكر، ومن المستحيل ان يدعي الإنسان انه يعمل كل شيء في اسرع مدة واقرب وقت - الرسول صلى الله عليه وسلم افضل الخلق ونبي الله ما بلغ كل شيء في يوم واحد وهو افضل الخلق ولكنه ادى الرسالة وحفظ الامانة وقام بما امر به بكل امانة وإخلاص كلنا مشتركون في المسؤولية،

فالمجلس عليه مسؤولية والحكومة عليها مسؤوليتها والأمة عليها مسؤوليتها فلا يوجد من هو خارج عن نطاق المسؤولية - فإذا تضافرت الجهود وتازرت الأمة والمجلس والحكومة فإننا بإذن الله تعالى

نصل إلى الهدف المقصود. وإنما إذا نظرنا إلى حالة غيرنا في هذه الظروف يجب ان نسجد لله شكراً - والشكر ليس مجرد كلام نقوله بل لابد فيه من إخلاص ونية - إن الشكر الحقيقي هو ما اقترن فيه القول بالعمل وليس منا من يستطيع ان يعمل او يقرر شيئاً إلا بإرادة المولى عز وجل ولو اجتمع اهل السماوات والارض على اقرار امر لم يرد الله لاستحلال عليهم ذلك. إذا فكل نعمة وكل رخاء وطمأنينة إنما هي هبة من الله سبحانه وتعالى اولانا إياها ويجب ان نعتقد ذلك بكل شعورنا ونقابله بالشكر العملي. فالبلاد والله الحمد باجمعها سواء في ذلك الموقف وغيره تتمتع بنعمة تامة وان شكرنا للنعمة هو في حد ذاته نعمة من نعم الله سبحانه وتعالى انعم بها على من وفقه على ادائها يستحق الشكر ايضاً فيجب علينا: شكر النعمة، والإخلاص في عبادته وطاعته، وان نكون مجتهدين غاية الاجتهاد والانتباه.

من هنا يجب ان نعلم اننا محاسبون امام ضمائرنا كما نعلم ان هناك محاسبة غير محاسبة الضمير وهي محاسبة الأمة وبعد كل هذا يأتي حساب الرب الذي هو اشد حساباً، فالسعيد من خرج من هذه الدنيا وهو مزود براسمال يلاقي به ربه يوم الحساب.

وانا نستعيد بالله من إهمال هذه الأساسات ونسأل الله ان يوفقنا جميعاً لما يحبه ويرضاه وان يأخذ بناوصينا ويجعلنا ممن انعم عليهم بالتوفيق في دينهم وديناهم.

والان باسم الله ثم نيابة عن جلالة الملك المعظم افتتح اول جلسة لمجلسكم الموقر في دورته الجديدة واسأل الله ان يجعلها فاتحة خير وسرور وعز للإسلام والمسلمين.

وبرقم ٧ في تاريخ ١٧ / ١ / ١٣٦١ هـ رفع مجلس الشورى خطاباً لمقام صاحب السمو الملكي نائب جلالة الملك المعظم وهذا نصه:

يتشرف مجلس الشورى ان يرفع لسموكم باعتباركم نائب جلالة الملك المعظم اسمى عبارات الولاء للعرش

المفدى



## وفاة نائب رئيس الشورى الأسبق صادق دحلان



توفي إلى رحمته الله تعالى الشيخ صادق بن عبد الله دحلان نائب رئيس مجلس الشورى الأسبق ووالد عضو المجلس الحالي الدكتور عبد الله صادق دحلان ووري جثمانه الثرى في مقابر المعلاة بمكة المكرمة. والفقيه صادق بن عبد الله بن صدقة بن أحمد زيني دحلان نائب رئيس مجلس الشورى الأسبق ولد في مدينة مكة المكرمة بمحلة الشامية عام ١٣٣٣ هـ ووالده

هو العالم والداعية بالحرم المكي الشريف الشيخ عبد الله بن صدقة دحلان.

حفظ القرآن الكريم وهو في سن الثامنة من عمره على يد والده الإمام في الحرم المكي آنذاك والداعية المعروف الذي جال بلاد الإسلام داعياً وناشراً للرسالة، حيث أسس عدداً من المدارس الإسلامية بها كـ (مدرسة الهداية الخليفية) في البحرين، و(مدرسة الدحلان للعلوم الشرعية) في اليمن ومدرستان للعلوم الدينية في كل من (زنجبار) و(جزر القمر)، ومدرسة في غزة ومدرستان في كل من ماليزيا وسنغافورة، ثم استقر به المقام في إندونيسيا وأسس بها أحد أكبر مدارس تعليم الدين الإسلامي والتي تحولت فيما بعد إلى جامعة باسم (جامعة الدحلان) تمنح الدرجات الجامعية في العلوم الدينية إلى الآن.

ويعتبر الفقيه من الرعيل الأول الذين درسوا في الأزهر الشريف قبل ثمانين عاماً وتخرجوا منه حيث أرسله والده لتكملة مشوار تعليمه الديني هناك.

وعاد إلى بلاده بعد ذلك ليعمل في إدارة البريد بمكة، ولكن سرعان ما نقلت خدماته إلى مجلس الشورى في بداية تأسيسه عام ١٣٤٥ - حيث تدرج في عمله به حتى وصل إلى عضوية مجلس الشورى عام ١٣٦١، ثم نائباً لرئيس مجلس الشورى السابق عام ١٤٠١ - وسبق زملاء عصره في تعلم اللغة الإنجليزية والكتابة على الآلة الكاتبة كما يعتبر باحثاً وقارئاً وله مكتبة متخصصة تحتضن أكثر من ثلاثين ألف عنوان في مختلف العلوم الدينية والعصرية من بينها عدد من الكتب النادرة وله العديد من المؤلفات التي لم يطبعها في التاريخ الإسلامي. وكان الفقيه أحد أعمدة مجتمع العاصمة المقدسة حيث كان يلعب دوراً كبيراً في الصلح بين المتخاصمين حتى رحل - رحمه الله - عن ٩٧ عاماً بعدما خدم الدولة خلالها لمدة سبعين عاماً منذ دخول الملك المؤسس عبد العزيز الحجاز.

وترك الفقيه للمكتبة السعودية ٢٠ مؤلفاً في مجالات متعددة كان آخرها عن مجلس الشورى.

تغمّد الله الفقيد بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته.

والإخلاص وإننا نحمد الله سبحانه وتعالى أن أراد الخير العظيم لهذا الشعب فقيض له ملكاً عادلاً وحافظاً على حقوقه يؤيد حريته ويرفع كلمته ويجدد سالف مجده، شعاره التوحيد ومنازه الكتاب ومنهجه السنة - وسيرته الإحسان والنهوض بالامة إلى المستوى اللائق بها علماً وعرفاناً، وأنه لمن بواعث غبطتنا وعوامل قوتنا ان يتوازر هذا الاتحاد المقدس الذي لا انفصام له بين الامة والعرش والذي لن يزيده الزمن إلا توثقاً وقوة.

وإن المجلس الذي يتقدم إلى سموكم بالشكران الجزيل قد أمعن نظره في المرسوم الملكي المبلغ إليه برقم ١٤٥٠٤ وتاريخ ١٣٦٠/١٢/٣٠ هـ وأصغى إلى الخطاب الذي فاه به سموكم في افتتاح هذه الدورة الجديدة فاتضح له من ذلك الدعوة العظيمة التي هي مطمع انظار جلالة الملك المعظم وهي الإخذ بالمبادئ السامية وطرق الإصلاح التي تتفق وشريعتنا السمحاء ومطالب الامة السعيدة بهذا العرش المندى والمتفانية في الإخلاص للسدة الملكية. وإذا كنا نشعر بالسرور والافتخار بما منحنا جلالة الملك المعظم من عناية وتوجه وثقة وتكريم فإننا شديدو الحرص على ما كان سبباً مباشراً لذلك، فلقد عقدنا النية على أن نستديم هذا الائتلاف بالجد والدأب ما وسعنا الوقت وأمدنا الاختصاص، وإننا نعهدكم على أن نبذل جميعاً منتهى الجهد في اختيار أقوم السبل وأحكم الوسائل المؤدية لخدمة المصالح العامة والتوفير عليها والسهر على تحقيق الرغبات السامية في جميع الواجبات المطلوبة في حدود الصلاحيات المخولة لهذا المجلس بمقتضى نظامه الاساسي متبوعين خطى جلالة الملك المعظم وسموكم الكريم في جميع ما تزاولونه من الاعمال العظيمة التي تعود على الامة بالخير العظيم والنفع العميم - وأنه لمن دواعي البشر والسرور أن يعترف المجلس صراحة بما شمله جلالة الملك المعظم وسموكم الكريم من عطف وتعظيم ورعاية في جميع الاعمال التي زاولها في دورته الماضية وهو واثق بإذن الله تعالى على أن ينال في دورته الجديدة كل تعاضد ومساعدة تمكنه من النهوض بواجباته من قبل جلالة الملك المعظم وسموكم الكريم باعتباركم نائب جلالة الملك وأنا بالنيابة عن عموم أهالي البلاد وبالاصالة عن أنفسنا نشكر لصاحب الجلالة امانيه العظيمة وعطفه السامي ونبتهل إلى الله تعالى أن يديم جلالته وسمو ولي عهده وسمو نائبه أميرنا ورئيسنا المحبوب الأمير فيصل وجميع افراد الأسرة المباركة ذخراً للعرب والإسلام وأن يجعل هذا العهد يمن وعز وبركة وأن يوفق الجميع إلى ما فيه الخير والصلاح.

ونظراً إلى أن من القواعد المتبعة أن يتقدم المجلس إلى السدة الملكية بتقريره قرب نهاية انتهاء الدورة، وحيث قد حل الوقت المعتاد فإن المجلس يتقدم إلى جلالتم بقريره رقم ٢٠٧ في ١٣٦١/١٢/٢٦ هـ موضحاً فيه أنه بعناية الله سبحانه وتعالى ثم بتعاضد جلالتم وحكومتم الرشيدة قد قام المجلس في دورته هذه بدراسة الاعمال التي عرضتها عليه الحكومة مما هي ضمن اختصاصه التي وضعتها المادة الخامسة من النظام الاساسي للمجلس، وقد حازت أكثرية هذه المقررات شرف التصديق السامي، كما أنه قد قام بالاعمال الأخرى التي أضيفت إليه وعهد إليه أمر القيام بها واشترك المجلس بكامله وبصفة فردانية في هيئات ولجان أخرى مؤقتة عهد إليه أمر القيام بها بمقتضى اوامر عالية.

وإن المجلس يرجو أن يكون في دورته هذه قد وفق لتحقيق الغاية الشريفة التي هي مطمع انظار جلالة الملك المعظم وهي خدمة الامة والحكومة والوطن خدمة صادقة وقبل ان يختم المجلس تقريره هذا فإنه يعلن صراحة عن المساعدة التي تحصل عليها في جميع اعماله من لدن صاحب السمو الملكي الامير فيصل نائب جلالة الملك المعظم ورئيس مجلس الوكلاء، والله نسال ان يوفق جلالتم وحكومتم الرشيدة إلى ما فيه الخير والصلاح.